ان الحلم « بالأرض الأسطورية » ليس له اي موقع جغرافي ، بل يبقى مجرد احتفاظ بالمغامر البطل الذي سيدمر وهو يبحث عن هذا الحلم ، وبقاء الكاتب الذي سيخلقه في عمله فقط .

ثم إن هذه الصورة لأيسلنده التي تنبثق من الجزء المتبقي من الكتاب هي ، بالنتيجة اي شيء ، ما عدا ان تكون رومانطيقية . فأيسلنده تتخذ شكلها الواقعي من خلال تجارب يومية ، هي في الغالب منكئة ، وليست ذات اهمية ، لرجلين ذكيين ومسليين يجلسان في طريقة تكشف عن ذاتها مباشرة . ومما يتميز به هذا الاسلوب ان الشيء الوحيد الأكثر امتاعاً في الكتاب هي سلسلة « رسائل الى اللورد بيرون » ، كتبت بشكل تقليد لأسلوب كتاب « دون جوان » ، الذي اخذه أودن معه ليطلع عليه باعتباره اكثر كتاب غير ايسلندي ـ يمكنه ان يضع يديه عليه . ولقد تحدث أودن بحماس زائد ، وبظرافة رزينة وجدية ، ثم ببراعة سلسة تشابه تلك التي يتصف بها بيرون ، عن الفروقات بين كل منهما ، كما ناقش القيم النقدية والجمالية وموقف الشاعر في عام ١٩٣٧ ، وقدم تلخيصاً لحياته الخاصة حتى ذلك الوقت ، ثم انهى ، بعد ان عاد الى انكلترا ، كتابه ببعض الملاحظات عن الموقف السياسي والأدبي انذاك . هذا هو أودن المراسل الصحفي في قمة تألقه ، حيث